ابولو هو اله الشعر عند الغريقيين وعلى هذا اطلقت هذه المجموعة هذه التسمية وقد اسسوا مجلة ابولو واليها ينسبوا

- لم تستطع جماعة الديوان ان تمنع تيار عمود الشعر عن منزلته ويقين الخصومة متوقدة بين (الديوانا - وعمود الاحياء) وكان زعيم الجماعة (احمد زكي ابو شادي) قد عاد من انكلترا متأثرا بالشعر الرومانسي والنزعة العاطفية والانسانية مع التحولات التي سادت حالة المجتمع المصري وجدت جماعة ابولو هدا واسعا للاداء بفعل سيطرة الانكليز على مقدرات مصر مما خلق يأسا بالغا في نفوس الجميع كافة وكان الشعراء اكثر تأثرا به. وقد تأثر بعض افراد هذه الجماعة بكتاب (الديوان) النقدي فضلا عن كتاب (الغزال) النقدي لجماعة الهجر. وكانت سنة ١٩٢١ ١٩٢٢

١٩٢٧ قد شهدت ولادة هذه الجماعة وصدرت مجلتها (ابولو)

طبيعة الجماعة واغراضها الادبية

تمثلت الجماعة طروحات جماعة الديوان في تحرير القصيدة العربية بالادب عامة من رتابة القديم ولعل اهم شخصيات هذه الجماعة (ابراهيم ناجي - علي محمود طه المهندس - محمود حسن اسماعيل - الهشري ومالك حودة وغيرهم - على ان هذه الجماعة لم تكن موجودة الفكر والاسلوب كجماعة وجدناه عند الديوان فالجماعة واسعة في عددها ومختلفة في اتجاهاتها وميولها. لانها لم تكن لها مذاهب فني محدد وقد تجاوزت اهتمامات هذه الجماعة الشعر فشملت النثر والنقد والعلوم الطبيعية. وقد كان زعيم الجماعة (احمد زكي ابو شادي) يكتب الشعر والمسرحيات والاوبريتات. والاغاني والقصة الشعرية اما اسلوبه فيتراوح بين اللغة الشعرية الرصينة الى جانب اللغة الشعرية البسيطة والعفيفة، وهذا يظهر من مظاهر ثقافته الواسعة على ان الرومنسية هي الخيط الرابط بين افراد هذه الجماعة - ولم يلتزموا بها التزاما صارما - ولعل عناوين دواوينهم تؤكد هذا الاتجاه (الشعلة - لاحمد زكي - زورق الاحلام - لابراهيم ناجي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(٢) الاتجاهات العامة في شعر جماعة أبولو

جماعة أبولو / الاتجاه العاطفي

تهدف قصائد الجماعة الى التعبير عن ذات الشاعر وشعوره وتجسيد عواطفه في الحب والكره. واتسمت به الى الحزن واليأس والتشاؤم وعدم الانتماء ثم الانكفاء على الذات واليأس والهروب والانسحاب الى عوالم داخلية يحاكيها الشاعر. وهذا اللون يتوافق مع الاتجاه الرومانسي في عدد الشعر الاوربي. وقد ذهب هؤلاء الشعراء الى الرمز ليعبر عن ذواتهم والوصول الى عالم اللاشعور متأثرين بالانكليزي بودلير وملارميه مع التأثر بشعراء المهجر (نحفظ ٢ ابيات) على ان هذا الرموز قد حققت استخدامات جديدة من الالفاظ والعبارات والتراكيب مما ابعد الشعر عن المباشرة والتقريرية وصار الشعر تلميحاً لا تصريحاً (البحر - الليل - الماء - الشمس). لقد اغنيت لغة الشعر واساليبه بهذه الرموز، وتوسع افق الشاعر. على ان هذا اللون جعل الشاعر يدخل الى عالم رومانسي يكشف عن اعماقه واحلامه ليعبر كل منهم عن امثاله الضائعة واحلامه الفردية. ولعل ابراهيم ناجي يمثل هذا الاتجاه على احسن وجه. لقد اندفع هؤلاء الشعراء الى قضية المرأة. تعويضاً عن الحرمان الاجتماعي. سواء أكان عن طريق الغزل الحسي او العذري. وعلى هذا الوصف اصبح غزلهم مثقلاً بالهموم والمآسي والشكوى والانكفاء على الذات المرهفة اجتماعياً وسياسياً. ولهذا ابدت قصائدهم لوحة فنية تحاكي عوالم الضياع والغربة

(٢) **الاتجاه التأملي**: - ينبع هذا الاتجاه من خلال الانكفاء على الذات والافتراق عن المجتمع والبحث الدقيق عن حقيقة الاشياء في الوجود وقد شكل ملمحاً بارزاً عند معظم شعراء الجماعة. على ان هذه السمة لم تكن غريبة عن الشعر العربي (ابي العلاء) مثلاً "ما الانا" كانت عند شعراء قلة. وقد ظهرت في الشعر الحديث عند جماعة الديوان وجماعة المهجر. الانا عند جماعة ابولو اخذت منحى فلسفياً جافاً مع فضلاً عن التأمل العقلي. وقد خصصوا بعيداً في هذا الاتجاه اي ما وراء الطبيعة (الحياة والموت - الطبيعة واسرارها - الوجود الانساني) ولعل قصيدة (الراهب المتمرد) تكشف بوضوح عن طبيعة هذا الاتجاه فالقصيدة تمثل تمرد الشاعر على الطقوس والعبادات وتشكيكه في البعث وعاده اي الالحاد يقول

قد حرت في الموت وفي امره ... وما زاده الله في سره

وكلما سألت عن سر امرأ ... اجابني والدم في ثغره

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جماعة ابولو (٤)

٢) الاتجاه الوصفي

وهو أشد الاتجاهات وضوحاً وشيوعاً، لأنه يمثل روح الرومانتيكية عند الغربيين. وفي دنيا الأدب الوصفي ليست غريباً عن أدبنا القديم فكثير من شعراء أبولو تواجدوا بين الطبيعة وداخلهم النفسية ولذلك فشعر الطبيعة تعبير عن النفس ومشاعرهم. وهو ما يسمى في الأدب الحديث (المحاول الموضوعي). وغالباً ما يذهبوا الى الريف والصحراء وابتاثرها. وهما وسيلة لبث احزانهم وآمالهم. فهي عزائهم. فالربيع يمثل حالة الحبور في دواخلهم وما الخريف فهو حالة اليأس والتشاؤم عندهم. وكيما ان البحر هو اضطراب نفوسهم. فالطبيعة هي مقدس لديهم لأنها الدم الحنون عليهم، فهي متنفسهم الروحي، وتعويضاً عن فشل حياتهم في واقع الحياة (يحفظ ٢) أبيات على الأقل.

مظاهر التجديد في الشكل

بفعل التأثير الأوربي وجماعتي الديوان والمهجر رأينا جماعة الديوان تجدد مضمون القصيدة العربية وشكلها الفني، فكانا تطويع اللفظ والعبارة للتعبير بدقة وصدق عما يختلج في صدورهم من هموم. بعيداً عن اللغة المباشرة. فصارت الألفاظ الموحية طريقهم الى هذا التجديد. وهذه الألفاظ لها دلالات عدة على حسب السياق الذي تأتي فيه، فالبحر مثلاً يوحي بـ (الحزن - والراحة - والقلق والسعة والغنى بما فيه من كنوز والخطر والسعة ...) وهي ألفاظ تتميز بالرشاقة والحيوية

أما ما يخص الصور الشعرية فقد نوع الشعراء في الصورة في القصيدة الواحدة على غرار الموشحات الأندلسية. وقد تخلى بعض الشعراء كلياً عن تساوي التفعيلات في أبيات متساوية. فكتبوا بواكير الشعر الحر متخلين عن القافية، مفضلاً عن (الشعر المرسل) وقد وصلوا في تحررهم من الصور الشعرية الى ان ظهر لديهم ما يسمى (بالشعر المنثور) وهذا كله جاء بفعل التأثير بالشعر الأوربي والأندلسي. وقد لاقت الديوان وهذت عندهم (اللغة الشعرية) كتلة (البحتري الأتم) كلتاهما حلمي وما في مجال الشعر التمثيلي - فقد مارسه عدد من شعراء امثال صالح جودت وترجم (عامر بحيري) مسرحية (ماكبث) لشكسبير وكتب (أبو شادي) عدداً منه (الأميرة تاتا). الا ان التجديد الأهم كان يتمثل في تشتيت الوحدة العضوية)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

. ا خشله بالحب دفعه الى ضيقه من الحياة و فرد ح بنا مش مسألة الموت في اطار تتأثر و مواقف سلبية تقضي به الى اليأس من الحياة

مستوى شعره بتعبير شعر (ابراهيم ناجي) . خصائص تلك ا

① صدق العاطفة :- مرارة التجربة وقسوتها حس موقف جعلته ينفرد عبقه غيره من الشعراء اذ يرتقي صدق العاطفة على نحو لا لبس فيه ولا تكلف فهي عاطفة صادقة وهي مشبوبة وجياشة سمة وحادة . وهو شاعر (الرقة العاطفية) بكل صدقه الرقة تنبع احيانا كالبركان للتصابي الرومانسية والصافية

② روعة الصورة الفنية ودقتها .

الصورة عند ناجي فيه نابضة بالحياة مهي تعتمد الايحاء مع امتزاج بالرمز متأثرا بديوان (بودلير) اذ ينجح المعاني تتشخيصا حيا يقترب من الامرام ((وفاء الشوق رسولا بيننا + وتيمم قدم الكائن لنا)) احداث رسائل حيا — كالطفل في احلامها) وقد تستخدم تراسل الحواس ليكشف عن صورة الطريفة ((زفرة الصمت ولكنا اعتلت)) مكان الصمت طيرا له جناحين

موسيقا الشاعر :- يتخير الشعر الشعر الموسيقى الموسيقا ناجي بارزا انفعالية . تتوافق مع المعاني التي تتلبسها . وضع موسيقا ترتكز على العاطفة في قوله

اعطني حريتي اطلق يدي انني اعطيت ما استبقيت شيئا

فهي حادة (اعطني حريتي — اطلق يدي) وحين كان نغم عالي فهي موسيقا تتناسق مع الحالة الشعورية حيث تهدأ العاطفة تهدأ الموسيقا وبالعكس . وهكذا تتلاقى العاطفة مع اللغة مع الموسيقا لتشكل في نهاية الامر لوحة متجانسة .

وقد استعمل احيانا عدة في قصيدة واحدة . مع تنوع القافية وقد استخدم في بعض الاحيان نفس بحر كما في قصيدة (عاصفة الروح)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(٢) الاتجاهات العامة في شعر جماعة أبولو

جماعة أبولو / الاتجاه العاطفي

تهدف قصائد الجماعة الى التعبير عن ذات الشاعر وشعوره وتجسيد عواطفه في الحب والكره. واتسمت به الى الحزن واليأس والتشاؤم وعدم الانتماء ثم الانكفاء على الذات واليأس والهروب والانسحاب الى عوالم داخلية يحاكيها الشاعر. وهذا اللون يتوافق مع الاتجاه الرومانسي في عدد الشعر الاوربي. وقد ذهب هؤلاء الشعراء الى الرمز ليعبر عن ذواتهم والوصول الى عالم اللاشعور متأثرين بالانكليزي بودلير وملارميه مع التأثر بشعراء المهجر (نحفظ ٢ ابيات) على ان هذا الرموز قد حققت استخدامات جديدة من الالفاظ والعبارات والتراكيب مما ابعد الشعر عن المباشرة والتقريرية وصار الشعر تلميحاً لا تصريحاً (البحر - الليل - الماء - الشمس). لقد اغنيت لغة الشعر واساليبه بهذه الرموز، وتوسع افق الشاعر. على ان هذا اللون جعل الشاعر يدخل الى عالم رومانسي يكشف عن اعماقه واحلامه ليعبر كل منهم عن امثاله الضائعة واحلامه الفردية. ولعل ابراهيم ناجي يمثل هذا الاتجاه على احسن وجه. لقد اندفع هؤلاء الشعراء الى قضية المرأة. تعويضاً عن الحرمان الاجتماعي. سواء أكان عن طريق الغزل الحسي او العذري. وعلى هذا الوصف اصبح غزلهم مثقلاً بالهموم والمآسي والشكوى والانكفاء على الذات المرهفة اجتماعياً وسياسياً. ولهذا ابدت قصائدهم لوحة فنية تحاكي عوالم الضياع والغربة

(٢) **الاتجاه التأملي**: - ينبع هذا الاتجاه من خلال الانكفاء على الذات والافتراق عن المجتمع والبحث الدقيق عن حقيقة الاشياء في الوجود وقد شكل ملمحاً بارزاً عند معظم شعراء الجماعة. على ان هذه السمة لم تكن غريبة عن الشعر العربي (ابي العلاء) مثلاً "ما الانا" كانت عند شعراء قلة. وقد ظهرت في الشعر الحديث عند جماعة الديوان وجماعة المهجر. الانا عند جماعة ابولو اخذت منحى فلسفياً جافاً مع فضلاً عن التأمل العقلي. وقد خصصوا بعيداً في هذا الاتجاه اي ما وراء الطبيعة (الحياة والموت - الطبيعة واسرارها - الوجود الانساني) ولعل قصيدة (الراهب المتمرد) تكشف بوضوح عن طبيعة هذا الاتجاه فالقصيدة تمثل تمرد الشاعر على الطقوس والعبادات وتشكيكه في البعث وعاده اي الالحاد يقول

قد حرت في الموت وفي امره ... وما زاده الله في سره

وكلما سألت عن سر امرأ ... اجابني والدم في ثغره

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جماعة أبولو (1932)

التي تعني تماسك الأبيات على نحو متسلسل وقد كتبت في هذا الصدد مقولات عدة كالهشري (شاطئ الأعراف). ولعلي محمود طه (صلاة شاعر) الحقيقي وقد تختلف لهذه الآراء. حول النفس الشعري، وعمقها التجربة، وقوة إلهام لمعنى الوحدة

إبراهيم ناجي

هو شاعر الجماعة المبرز مع (أبي شادي) وقد اوقف جل شعره على الغزل. والشوق العاطفي حتى ذهب بعض النقاد الى القول (ان شعر ناجي يحلل كله ما هو الا قصيدة حب واحدة)

البيئة والشاعر :- ولد في (مشير) احدى الضواحي الهامة في القاهرة. تقطنها عوائل ميسورة تحيطها الحقول والنهيرات. وكانت هناك سبع بيوت لدقاديه، وكانا فيه الدلال والاخير في احدى هذه البيوت. وهاتان الصفتان ضاعفتا من وجه الشاعر الى الرومانسية، فضلاً عن ثقافته الادبية. فقد اطلع على شعراء عدة بفعل اتقانه للانكليزية والالمانية والفرنسية والايطالية. وهذا ما وفر له ثقافة غزيرة تفعل هذا التنوع وقد التقرأ بشعراء البحيرات (شيلي - وكيتس ووردز وورث) فضلاً عن توجيه والده منذ الصغر بقراءة

قصص رومانسية رهيبة مثل قصة (دورا) لديكنز واعجابه بقصائد خليل مطران وحينما فشلت تجربته العاطفية مع الحب الوحيد في حياته. وجد في هذا الاتجاه تعويضاً عن خيبة أمله. على أن الشاعر لا يملك نصيباً من جمال الشكل (الوسامة) ولكنه كان يحمل قلباً ينبض بالدفء والحب ونفساً ظامئة للحب، وحينما عرض أباه بحبه أرسله الى انكلترا لدراسة الطب بغية ابعاده عن هذا الحب، وحينما عاد وجد فتاته قد تزوجت. فكانت صدمة بعثت في روحه الملتهبة (جمل حلس وحاس حوله الى أدب عاطفي (لم تحفظ هذه الحصة من ٢٤) تمثل في قصيدة (العودة) و(الأطلال)

شعره :- أدب ناجي ينحصر في موضوع واحد هو (الشعر العاطفي). وحبه حب رومانسي يسبح في عوالم الروح بعيداً عن الغرائز. فلا أثر للارجاء في الحياة.

ويوظف نظرية (تراسل الحواس) في وصف الحبيب. فيصف فتاة من الحرمل على هذا النحو يقول (تحفظ ابيات من ص٢٤٤ عيناك بالصفو الوديع ---) وفي هذا الكون يشعر بالوحدة الروحية والضياع المر في الحياة. وظل هذا الحب عائقاً أمام اقترانه بأي فتاة طيلة حياته. ويقترب شعر ناجي لبذرنا بشعرنا الجاهلي والبكاء على الاطلال ويتمثل في شعره (نزعة التجديد من تشخيص وتجسيد وحوار داخلي وتنويع في القوافي). وموهبة عضوية وتجربة روحية وموسيقا داخلية تجاري الحس العاطفي) كما يقول محمد حامد شوكت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner